

[٤]

دراسة تحليلية لرسوم الأطفال فى ضوء الطرق الفنية
الحديثة لخفض السلوك العدوانى لدى الصم والبكم
فى مرحلة الروضة

أ.م.د. إبراهيم فوزي إبراهيم بغيدة

أستاذ مساعد التربية الفنية

ورئيس قسم العلوم الأساسية بكلية رياض الأطفال

جامعة بورسعيد

دراسة تحليلية لرسوم الأطفال فى ضوء الطرق الفنية الحديثة لخفض السلوك العدوانى لدى الصم والبكم فى مرحلة الروضة

أ.م.د/ إبراهيم فوزي إبراهيم بغيدة*

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على الدلالات النفسية التي تكشف عنها رسوم الأطفال الصم والبكم أو الكشف عن العلاقة بين المظاهر النفسية المتكونة عند الأطفال بين الجنس (ذكور/ اناث)، ومدى ما تحتويه هذه التحليلات الفنية لرسوم الأطفال وتلك المظاهر المتكونة عند هؤلاء الأطفال وبين درجة الإعاقة وكيفية الاستفادة من التحليلات الفنية لرسوم الأطفال من خلال الطرق الفنية الحديثة لخفض السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم والبكم، وإعادة النظر في كيفية إعادة التوجيه والتكيف والعلاج والاكتشاف للمكونات الداخلية لمحتوى الرسوم، وتحسين كفاءة هؤلاء الأطفال ووصولهم لمردود ابداعي قد يسبق ذوى السمع من أقرانهم، من خلال الطرق الفنية الحديثة المستخدمة في البحث.

* أستاذ مساعد التربية الفنية ورئيس قسم العلوم الأساسية بكلية رياض الأطفال جامعة بورسعيد.

The Abstract:

The present study aims at investigating the psychological connotations watered down in dumb and deaf children's drawing of both gender in an attempt to trace the relationship between their inner psychological phenomena and the artistic analyses of these drawing as well as the degree of those children's disability. And how get benefit from analytical study of children's drawings Through the new artistic method to reducing aggressive behavior , adaptation and treatment programmes as well as the detection of intrinsic components of drawing content. The current study suggests that this detection can help find the proper treatment and lay out pertinent programmes and put forward relevant proposals to improve dumb and deaf children's quality achieving creative level that may exceed the level if their sound peers. Through the new artistic method used in this search.

مقدمة:

تعد الطفولة ذات أهمية كبيرة، فهي مرحلة تكوين نفسي للفرد في مختلف أبعاده وتتغذى من خلالها البذور الأولى لمقومات الشخصية تبعاً لما توفره البيئة المحيطة من عناصر تربوية واجتماعية. فينبغي الاهتمام بالطفولة ورعاية خصائصها العقلية والوجدانية والجسمية فقد أشار (فرويد) إلى أن " الشخصية تتخذ صورتها الأساسية في عهد الطفولة (فاطمة، بشائر: ٢٠١٧، ٤).

يوجه العالم هذا الإهتمام من خلال السعي بكافة السبل والطرق والوسائل لتحقيق حاجات الأطفال وتحقيق الرفاهية لهم وإذا كان هذا الإهتمام يكرث جهوده مع الطفل العادي فما هو الحال مع الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة.

هذا الطفل الذى له الحق في الرعاية والاهتمام والاستمتاع بالحياة وفى اطار - ميدان الإعاقة السمعية- يعتبر تأهيل الأطفال الصم والبكم ورعايتهم نفسياً ضرورة إنسانية حتى يتغلب على مشكلاته ويستطيع التأقلم مع المجتمع ويستفاد منه ويفيده.

وذلك بدلاً من أن يكون عرضة للكثير من الأمراض النفسية مما يعرضه للإحباط والقلق والمشكلات السلوكية التي تفصله كلياً عن المجتمع الذى يعيش فيه.

ولكن كيف نمد يد العون لهذا الطفل الأصم وهو يميل الى العزلة والوحدة ولا يستطيع مشاركة الآخرين والاندماج معهم حتى فى أوقات اللعب لمعاناتهم من مشاكل فى قدراتهم اللغوية والتي لا تؤهلهم للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم وحاجاتهم بشكل مفهوم (عبد المطلب أمين القريطي: ٢٠١٤، ٢١).

وكما هو متعارف عليه أن فن الرسم يتيح للطفل الفرصة لكي يمر بالخبرة الإبتكارية بنفسه نظراً لما يمتلكه من حب الإكتشاف والتجريب والملاحظة، وما إلى ذلك من الأنشطة التي تغذي خياله بصور ذهنية وأحداث وأشخاص قد تكون لا واقعية، لذا يجب أن يكون الطفل حراً في التعبير عن موضوعاته لما لذلك من أهمية في إيصاله إلى اكتشاف علاقات جديدة بين مفردات رسمه فضلاً عن وصوله لحلول صوريه ابتكاريه تكسبه مزيداً من الثقة بالنفس والرضا والسعادة عن ما يرسمه دون الخضوع لمنطق البالغين في الرسم (فاطمة، بشائر: ٢٠١٧، ٤).

ولاقَت رسوم الأطفال - لفترة طويلة - الإهمال والتجاهل وعدم الإهتمام وسوء الفهم.. فقد رأها البعض في السابق مجرد شخبطة لا معنى لها، ورأها البعض الآخر مسخاً للواقع.. وقد أَلقت هذه الرؤى بظلالها الكثيفة على تدريس الفن للصغار بحيث حالت دون إدراك القيمة الحقيقية لرسوم الأطفال كنشاط بالنسبة لهم، ولمشاعرهم وأفكارهم وخبايا شخصياتهم بالنسبة لنا.

وتعد رسوم الأطفال شكلاً من أشكال التواصل، فهي بمثابة رسائل موجهة الى الآخرين، ووعاء للفكر والمشاعر، شأنها في ذلك شأن الكلمات.. فهي عبارة عن طاقاته التعبيرية الفنية و الإبداعية الكامنة واللامحدودة، كما أنها مؤشر على النمو الحاسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للطفل. كما تمدنا هذه الرسوم أيضاً بالمتعة لما تتطوي عليه من بساطة وجمال وحده، وقيم فنية تشكيلية.

ويعتبر الرسم والتلوين وسيلة متميزة لها مكانتها في كل العصور الزمنية وفي كل المراحل العمرية لما لها من دور فعال لفهم العوامل النفسية التي لها دور في سلوك الطفل خاصة انها تمثل أشكال التواصل غير اللفظي اذ يعتبر وسيلة من وسائل التنفس الانفعالي والتعبير بحرية ويعتبر أهم أشكال التواصل غير اللفظي مع الأطفال الصم.

ولذلك " بدأ اهتمام العلماء بالأهمية التربوية لرسوم الأطفال والبحث في جوانبها السيكولوجية في خط مواز للاهتمام بالمقومات والقيم الجمالية لهذه الرسوم، ففي عام ١٨٨٥ بدأ كل من رجل التربية إيبينزركوك Ebnzer cook، ثم عالم النفس الإنجليزي " جيمس سولى J.sully " في إنجلترا رحلة البحث في رسوم الأطفال من حيث أهميتها التربوية والسيكولوجية كما بدأ - أيضاً - معلم الفن "فرانز تشزك F.chzek " منذ هذا التاريخ ذاته تقريباً في الاهتمام برسوم الأطفال وتعبيراتهم التشكيلية، باعتبارها أعمالاً لها قيمتها الجمالية، ومظاهرها الإبداعية المميزة (عبد المطلب أمين القريطي: ٢٠١٤، ٢١).

والنشاط الفني والرسوم تحقق الإستقلال الذاتي والإعتماد على النفس للطفل الأصم، ودعم الروابط بينه وبين الآخرين، وخلق نوع من الصداقات التي يحتاج إليها الطفل الأصم العدوانى الذى لديه طاقة زائدة وميول عدوانية تمكنه من تحويل هذه الميول العدوانية إلى أعمال فنية مفيدة، بدلا من التصرفات العدوانية والتخريبية

وخفض السلوك العدواني من خلال برامج وأنشطة فنية تتناسب مع إمكانياتهم المتواجدة بالفعل (تيرة بنت جميل: ١٩٩٩، ٤).

يرى الباحث أن ثمة ضرورة لفك الاشتباك في إطار منظور تكاملي على أساس أن رسوم الأطفال ظاهرة لها جوانبها السيكولوجية، والفنية التشكيلية، وتحقيق التقارب فيما بين توجهات بحثية تبدو متعارضة في تناول الظاهرة، فأهل التربية عن طريق الفن ينظرون الى رسوم الأطفال من زاوية مقوماتها الفنية والجمالية، بينما يعنى السيكلوجيون - عن منظور آخر - بدلالاتها النفسية تارة على انها محض نشاط عقلي - اما معرفي او ادراكي - وتارة على انها مرآة لمزاج الطفل وأعماق شخصيته.

وأثبتت الدراسات النفسية التحليلية فعالية الأنشطة الفنية والرسم في التوصل الى الأمور الاشعورية الغير ظاهرة على الطفل كما يمكن التعرف على المشكلات والميول والاتجاهات والمكبوتات والدوافع والمشاعر التي تشكل ملامح شخصية الطفل وسماتها الاصلية، وتخفيض السلوك العدواني للطفل الأصم من خلال الطرق الفنية الحديثة.

مما دفع الباحث لإعداد البحث الحالي وإعداد قائمة تحليل رسوم الأطفال والسمات الفنية المميزة في الرسم والتلوين وذلك للكشف عن ملامح وأهم سمات شخصية الأطفال الصم والبكم خاصة ما يتعلق منها بالناحية النفسية والاجتماعية، وربطها بالطرق الفنية الحديثة لخفض السلوك العدواني للأطفال الصم والبكم.

نوع الإحساس بمشكلة البحث من خلال:

مواد قانون حقوق الطفل: حيث أفرد قانون الطفل باباً خاصة برعاية الطفل المعاق وتأهيله هو الباب السادس والذي جمع كل ما يتعلق بأوجه الرعاية الخاصة به، حيث جعل على عاتق الدولة أن تنمي الطفل من كل قد يصيبه بضرر في صحته أو نموه البدني أو العقلي أو الروحي أو الاجتماعي وتعمل على اتخاذ كافة التدابير اللازمة للكشف المبكر عن الإعاقة وتأهيل وتشغيل المعاقين عند بلوغ سن العمل كما تتخذ التدابير اللازمة لإسهام وسائل الإعلام في برامج التوعية والإرشاد في مجال الوقاية من الإعاقة وتعريفهم بحقوق الطفل المعاق وتوعيتهم وتوعية

القائمين على رعايتهم وذلك لإدماجهم في المجتمع (مادة ٥٧) وقد خول للطفل المعاق الحق في أن يتمتع برعاية خاصة سواء اكانت اجتماعية أو صحية أو نفسية تجعله قادراً على الاعتماد على نفسه لتيسير اندماجه ومشاركته في المجتمع الذي حوله (مادة ٧٦) كما أعطى لهذا الطفل الحق في التربية والتعليم وفي التدريب والتأهيل المهني في ذات المدارس والمعاهد ومراكز التدريب المتاحة للأطفال غير المعاقين، وذلك فيما عدا الحالات الاستثنائية تلتزم الدولة بتأمين التعليم والتدريب في فصول ومراكز تدريب خاصة، بينما جاء مردود هذا الاهتمام وتطبيق جوانب الرعاية لهذه الفئة من الأطفال في محافظة بورسعيد بالإحتفالات والرحلات الترفيهية.

الإهتمام بالأطفال الصم والبكم: تقلص في التصدي لبعض المشكلات التي يعانون منها والتي يتصدرها العدوان وجاءت برامج التدخل المبكر من هؤلاء الأطفال لتعاون الوالدين في كيفية التعامل مع الأطفال وتحسين درجة القبول لديهم بوجود طفل معاق في الاسرة وهذا من الناحية النفسية، عن الناحية التعليمية والأكاديمية جاءت أوجه الرعاية والإهتمام بهؤلاء الأطفال من خلال رعايتهم أكاديمياً واجتماعياً وتحسين قدراتهم على التعلم.

اطلاع الباحث على بعض أدبيات البحوث والدراسات السابقة الأجنبية: والتي أوصت بضرورة تحليل رسوم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة خاصة الصم منهم حيث أثبتت بعض منهم تفوقه على الأطفال العاديين في التعبير من خلال الرسم، وخصائص الرسوم لدى الأطفال الصم والبكم في مرحلة الطفولة.

اطلاع الباحث على خصائص الجانب النفسى والإجتماعى والإنفعالى والوجدانى: وشكل السلوك العدوانى والإجتماعى لدى الأطفال الصم والبكم.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالى:

- ما فعالية دراسة تحليلية لرسوم الأطفال فى ضوء الطرق الفنية الحديثة لخفض السلوك العدوانى لدى الصم والبكم فى مرحلة الروضة؟
- وتتبقى التساؤلات الفرعية التالية عن التساؤل الرئيس التالى للدراسة:
- ما الدلالات النفسية التي يكشف عنها تحليل رسوم الأطفال ما هى السمات الفنية المميزة لرسوم الأطفال الصم والبكم.

• ما السمات المميزة لرسم الأطفال الصم والبكم التي تتعلق بالجانب النفسي و الاجتماعي.

- ما الطرق الفنية الحديثة المقدمة للأطفال الصم والبكم لخفض السلوك العدوانى؟
- ما فعالية دراسة تحليلية لرسم الأطفال فى ضوء الطرق الفنية الحديثة لخفض السلوك العدوانى لدى الصم والبكم فى مرحلة الروضة؟

هدف البحث:

التعرف على الدلالات النفسية التي تكشف عنها رسوم الأطفال الصم والبكم وكذلك الفروق الفردية في الرسوم بين الأطفال الصم والبكم (ذكور/إناث) والكشف عن فعالية دراسة تحليلية لرسم الأطفال فى ضوء الطرق الفنية الحديثة لخفض السلوك العدوانى لدى الصم والبكم فى مرحلة الروضة.

أهمية البحث:

إعداد قائمة لتحليل رسوم الأطفال الصم والبكم و يعتبر دليل استرشادى للباحثين يساعد في خفض السلوك العدوانى للأطفال الصم والبكم باستخدام قائمة تحليل الرسوم من خلال الطرق الفنية الحديثة وتقديم مجموعة من التوصيات والإرشادات لأولياء الأمور لتمكينهم من كيفية التعامل مع أطفالهم من خلال تفسير سماتهم النفسية. تقديم مجموعة من التوصيات والإرشادات لمعلمات التربية الخاصة بأهمية الأنشطة الفنية ودورها في بناء شخصية الطفل حول الأنشطة الفنية.

أدوات البحث:

- اختبار رسم الرجل (جوادنف هاريس).
- استمارة تحليل رسوم الأطفال الصم والبكم (إعداد/ الباحث).
- مقياس السلوك العدوانى للأطفال الصم والبكم (إعداد الباحث).

منهج البحث:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة البحث والهدف منه، حيث يقوم البحث على وصف وعرض سمات رسوم الأطفال الصم والبكم وتحليل هذه السمات وعلاقتها ببعض المظاهر الشخصية لديهم.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية ممن يعانون من الصم والإعاقة السمعية سواء صمم كلى أو جزئي وبلغ عددهم ٢٠ طفلاً وطفلة من الجنسين (١٠ ذكور/ ١٠ إناث) بالمرحلة العمرية من (٤-٧) سنوات، وعمر عقلي يوازي العمر الزمني للعينة، وتم اختيار عينة الدراسة من مدرسة الصم والبكم ببورسعيد.

زمن تطبيق البحث:

تم تطبيق الدراسة على أفراد العينة خلال فترة تتراوح إلى شهرين (٨ أسابيع) في الفترة الزمنية من الفترة ٢٠١٩/٢/١٥ إلى ٢٠١٩/٤/١٥.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق فردية دالة إحصائية بين متوسطى رتب الدرجات ترجع إلى متغير الجنس (ذكور/ إناث) للأطفال الصم والبكم على استمارة تحليل الرسوم.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى لرسوم الأطفال الصم والبكم على استمارة تحليل الرسوم لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى للسلوك العدوانى للأطفال الصم والبكم على مقياس السلوك العدوانى لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث:

١- رسوم الأطفال (Children's drawing):

عرفته (أماني محمد، ٢٠٠٧) بأنه " تعبيرات الطفل الخاصة من رموز وأشكال وألوان الرسم، ويتضح الرسم على مرحلتين هما: مرحلة الرسم الحر ومرحلة الاستماع للقصة وتقليد لبعض الرسومات المحددة مع استخدام التلوين. ويعرف الباحث رسوم الأطفال بأنها "رسوم تتصف بأنها عبارة عن خطوط لها دلالات وتفسيرات رمزية من خلال الرسم بالقلم الرصاص أو الألوان أشكالاً أو صوراً أو خطوطاً".

٢- الأطفال الصم والبكم وDeaf Children:

عرفتها (فالنتينا الصايغ، ٢٠٠١) هم الذين لا يتمتعون بحاسة سمعية تعينهم على الاندماج في الحياة العادية وينقسم الى نوعين:

- **صم كلي:** حيث يفقد الطفل حاسة السمع تماماً ويطلق على الطفل طفل أصم حيث تعدت حاسة السمع لديه ٩٠ ديسبل.
- **صم جزئي:** حيث يفقد الطفل جزءاً من حاسة السمع ويطلق على هذا الطفل ضعيف السمع وتتراوح درجة سمعه من ٢٥- ٧٠ ديسبل (فالنتينا الصايغ، ٢٠٠١، ص ٣١).

وعرفهم (جابر عبد الحميد جابر، وسهاد محمد إبراهيم، وأسماء توفيق مبروك، ٢٠١٤) بأنهم " هم الافراد الذين حرما من حاسة السمع منذ ولادته او الذين فقدوا قدرتهم على السمع قبل تعلم الكلام او تم فقدان هذه القدرة بمجرد تعلم الكلام لدرجة انه أثر التعلم فقد بسرعة في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة (جابر عبد الحميد جابر، وسهاد محمد إبراهيم، وأسماء توفيق مبروك: ٢٠١٤، ٧).

ويعرف الباحث المعاقين سمعياً بأنهم " الأطفال الذين لديهم قصور سمعي يصل إلى الصمم مما يعوق التواصل اللفظي والكلام ويعتمد فقط على الإشارات في التواصل، واختيرت عينة البحث من الأطفال الصم صمم كلي وتصل درجة الفقد السمعي لديهم (٩٢) ديسيبل أو أكثر، وتراوحت أعمارهم في البحث ما بين (٧- ١٤) سنة.

٣- السلوك العدواني (Aggressive behavior):

عرفه (Raine et all , 2006) بأنه هو الأفعال والسلوكيات السلبية التي يقوم بها الطفل كرد فعل استباقي مثل الغضب، والإحباط، والسلوك الإستقرازي، وعدم القدرة على التعبير أو التواصل.

ويعرفه الباحث بأنه " الدرجة التي يحصل عليها الطفل الأصم للسلوك العدواني على مفردات مقياس السلوك العدواني المستخدم في البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث:

الإطار النظري للدراسة:

المبحث الأول: الأطفال الصم والبكم وDeaf Children:

يشير الباحث إلى أن حاسة السمع تلعب دورا مهما وحيويا في حياة الإنسان وبدونها يصبح الفرد سجين عالم من الصمت والسكون، عالم صامت مجهول تغلفه الرهبة والخوف من الأخطار التي تحدق به في المنزل والشارع والمدرسة، عالم خال من الإنفعالات واللغة التي يستشعرها الإنسان من خلال الكلمات والحواس، وعلى الرغم من أهمية جميع الحواس في عملية الإتصال والتعلم والنمو، إلا أن حاسة السمع أهمها، حيث تمكن الإنسان من التواصل مع العالم الخارجي، ونافذة الطفل على العالم هما حاستي السمع والبصر.

والطفل في سنواته الأولى ينتبه للأصوات ويميز بينها ونأتي بعد ذلك مرحلة الكلام، وإذا كان لديه مشكلة في السمع يترتب عليه عدم استطاعته المشاركة الإيجابية في عملية الإتصال، مما يؤثر على نموه العقلي والمعرفي والاجتماعي ويعيق تعلمه.

ولذلك أصبح من الضروري العمل على دراسة وتحليل ذوى الإعاقة الخاصة- الصم والبكم- للوقوف على خصائصهم والمكونات الداخلية وكيفية اثاره انتباههم من خلال التحليلات الفنية والنفسية للرسم التعبيري المسطح والمجسم لديهم، حيث يمكن تعريف ذي الاحتياجات الخاصة "بأنهم أولئك الافراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي او المتوسط في خاصية ما من الخصائص او في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية، الى الدرجة التي تحتم احتياجهم الى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم الى اقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق (عبد المنعم القريطى: ١٩٨٦، ٤٣٠).

تعريف الصمم أو الإعاقة السمعية:

قبل أن نتطرق إلى تعريف الصمم سنشير أولا إلى تعريف عام للإعاقة والمعاق.

- **تعريف الإعاقة:** هي الإصابة التي تحد من قدرة الإنسان على ممارسة حياة طبيعية، وقد تكون الإعاقة جزئية أو كلية، في عضو واحد أو أكثر، مؤقتة أو دائمة.
- **تعريف المعاق:** هو الشخص الذي لديه نقص جسمي أو عقلي أو حسي نتيجة لأسباب خلقية أو مرضية أو تعرضه لحادث ما أدى إلى عجزه عن ممارسة الأنشطة التي يمارسها الشخص العادي من نفس الجنس والعمر في مجتمعه ويحد أيضاً من نموه الطبيعي (سليمان العزوني: ٢٠١١، ٨٠).

تعريف الأطفال المعاقون سمعياً (الصم والبكم) Deaf Children:

عرفهم (محمد حماد ٢٠١٧) المعاقين سمعياً بأنهم "الأطفال الذين لديهم قصور سمعي يتراوح مداه ما بين ضعف السمع إلى الصمم مما يعوق عملية تعلم الكلام أو اللغة بطريقة غير طبيعية" (محمد حماد: ٢٠١٧، ١٧).

ويعرف الباحث المعاقين سمعياً بأنهم "الأطفال الذين لديهم قصور سمعي يصل إلى الصمم مما يعوق التواصل اللفظي والكلام ويعتمد فقط على الإشارات في التواصل، واختيرت عينة البحث من الأطفال الصم وتصل درجة فقد السمع لديهم (٩٠) ديسيبل أو أكثر، وتراوح أعمارهم في البحث ما بين (٧- ١٤) سنة.

مشكلات الإعاقة السمعية والآثار الضارة:

هناك العديد من المشكلات والتي تتصف بالخطورة والتي ترتب على الإعاقة السمعية والتي تتمثل في عدم التواصل الإيجابي والطبيعي للطفل وأفقده لغة الاتصال التي بدورها تكون مفرداته اللفظية التي تعد أكثر أشكال الاتصال سهولة في التفاهم، مما يؤثر على قلة الخبرات والتفاعل معها مما يؤدي إلى التأخر العقلي والمعرفي، وتؤدي أيضاً إلى إعاقة النمو الاجتماعي للطفل.

"ويتوقف التكيف والنمو الاجتماعي على نظرة المجتمع والأهل لأطفالهم الصم، فمنهم من يشعر بالذنب والخجل واليأس. وتصبح معاملتهم مع الأطفال مشحونة بالإنفعالات الضارة، ومنهم من يبذل عناية خاصة وحماية مبالغتة تقيد حرية الأطفال من اظهار قدراتهم البشرية، ومنهم من يهملون أطفالهم ويتركونهم في معاهد خاصة لأنهم عالة عليهم. وبالتالي تسوء حالة الطفل (مصطفى فهمي: ١٩٧٠، ٥٢).

كل ذلك يعطى مفردات سلبية للأصم أن يعزف عن المشاركة الإيجابية في المجتمع حيث "يميلون الى الإنسحاب من المجتمع وعدم النضج الاجتماعي كما أن لديهم مشكلات خاصة بالسلوك وهم يميلون غالباً الى الإشباع المباشر لحاجاتهم" (مصطفى فهمي: ١٩٦٥، ٨٢).

كما أنه هناك قوى سلبية تؤثر على النمو العقلي على الأطفال الصم والبكم، ولقد أهتم الكثير من الباحثين بقياس القدرة العقلية للصم، من خلال مقارنة بأقرانهم الأسوياء، ولقد تبين أن الصم يختلفون من حيث التفكير المجرد حيث يستطيع العاديين معالجة ما ليس له وجود فعلى في الواقع المحسوس، وهذه القدرة قد تتعدم عند الأشخاص الذين يعانون من فقدان الكلام، وتشير أيضاً بعض الآراء الى أن يأخر الطفل الأصم في نموه العقلي بوجه عام إنما يرجع إلى قلة خبراته وليس الى عدم إمكانياته العقلية (Livene.E.S: 1998 , 30).

العوامل التي تؤثر على الطفل المعاق سمعياً:

- مدى تقبل الطفل الأصم لحالة الصم.
- الإحباط وتوقع الفشل.
- تأثير سلوكه على المحيطين به.
- الشعور بالنقص.
- عدم القدرة على استخدام اللغة اللفظية.
- ازدواج الأدوار.
- أحلام اليقظة (عبد المطلب القريطي: ٢٠١٤، ٢٢).

ونلاحظ أن الطفل الأصم أقل تكيفاً عند مقارنته بنظرة العادي السمع، وكانت درجاتهم أقل في نواحي التوافق العام والتوافق الشخصي والاجتماعي، كما تظهر لديهم مشكلات سلوكية عديدة تؤثر على النمو الاجتماعي وعلاقته بالآخرين، ولذلك تفتح الدراسات المتقدمة والمتفاعلة لأحداث ذلك التوازن النفسي لدى الأصم من خلال برامج تفاعلية في مقدمتها الأنشطة الفنية من خلال التعبير الفني المسطح والمجسم واستغلال الخامات والأدوات التي يتفاعل معها الطفل وتزوده بالطاقات الإيجابية في رعاية معلم الفن (عبد المطلب: ٢٠١٤، ٢٣).

فالطفل الأصم له احتياجات الطفل العادي بداية من احتياجاته لاستخدام اللغة التي تربطه بالآخرين، فتفاعل الطفل المعوق سمعياً مع الآخرين له دوره في تعليمه ونموه، "ويتيح الفن التشكيلي فرصاً للتعبير يقبل فيها كل ما هو شاذ أو سيئ أو سلبي أو إيجابي وكل ما يصعب التعبير عنه من تخيلات أو أفكار بأمان حيث أنه يحترم حيث أنه يحترم حرية التعبير عن النفس وكذلك حرية اكتشاف الطريقة والخامات الملائمة للتعبير، كما أن الانهاك في العمل الفني يحقق الابتهاج والسعادة (Judith Aron Rubin: 2005 , 43).

تصنيف الصمم أو الإعاقة السمعية:

يوجد في مجال الإعاقة السمعية عدد غير محدد من التصنيفات التي تختلف عن بعضها البعض باختلاف الأساس الذي يقوم عليه كل تصنيف منها، حيق يرتبط كل واحد منها بنطاق معين تبذل في إطاره الجهود لمساعدة المعاقين سمعياً. ويمكننا أن ننظر في هذا الصدد إلى ثلاث أنواع مهمة من التصنيفات وهي كالتالي:

- - تصنيف حسب العمر عند الإصابة.
- - تصنيف حسب موقع الإصابة.
- - تصنيف حسب شدة الإصابة.

١ - تصنيف حسب العمر عند الإصابة:

بعد تحديد العمر الذي أصيب فيه الطفل بالإعاقة السمعية، من الضروري تحديد الآثار الناجمة عن الإعاقة السمعية، وكذلك في تحديد طرق التواصل المستخدمة في الخدمات التربوية المقدمة، ونظراً لتأثير العمر عند الإصابة بالإعاقة السمعية، فإنه يمكن أن تصنف على ضوءه إلى إعاقة سمعية ولادية وإعاقة سمعية ما قبل تعلم اللغة وإعاقة سمعية ما بعد تعلم اللغة (سعيد العزة: ٢٠٠١، ٢٣).

٢ - تصنيف من حيث موقع الإصابة:

وهنا يتم تصنيف الإعاقة تبعاً لموقع الإصابة، أو الضعف في الأذن إلى إعاقة توصيلية، إعاقة حسية عصبية، إعاقة سمعية مركزية.

٣- تصنيف من حيث شدة فقدان السمع:

- وقد جاء تصنيف منظمة الصحة العالمية و Turkington وتوركنوتون وآخرون Garing ويتفقون على التصنيف التالي:
- فقدان تام ١٠٠ ديسيبل.
 - ضعف عميق أكثر من ٩١ ديسيبل.
 - ضعف شديد ٧٠-٦٩ ديسيبل.
 - ضعف متوسط ٦٩-٥٦ ديسيبل.
 - ضعف خفيف ٢٥-٤٠ ديسيبل (Turkingten et al, 2000; 17).

المبحث الثاني: رسوم الأطفال:

قبل الحديث عن رسوم الأطفال سنشير أولاً إلى تعريف الرسم:

الرسم Drawing:

هو كل الإنتاج التشكيلي الذي ينجزه الأطفال على أى سطح كان (الورق أو الجدران أو الأرصفة) مستخدمين فيه الأقلام والصبغات والألوان، تعلم الإمساك بالقلم، ووضع علامات على الورق، الخريشة، رسم خطوط ذات مغزى، وذلك باستخدام الألوان في خطوط وغيرها (خولة يحيى، ٢٠١٤: ٢٨٥).

رسوم الأطفال Children's drawing:

هو مجموعة الخطوط والأشكال التي تمثل معنى معيناً، أو التي تمثل مجموع الأشخاص والمواقف التي تكون في مخيلة الطفل، وتعد وسيلة أساسية للتعبير عن انفعالات الطفل وتفكيره (كامل حسن: ٢٠١٩، ١٤٨).

الرسم الإسقاطية:

يشير مفهوم الإسقاط بأنه " أحد الأساليب الدفاعية والتي اكتشفها "سيجموند فرويد" Freud ويقصد به هروب الفرد والدوافع غير المقبولة لديه مثل اتجاهاته السلبيه العدوانية أو الجنسية وقد ذكر فرويد أن الفن بعد الاحلام هو الطريق المعترف به الى الأعماق (لويس مليكة: ١٩٨٠، ١٨).

ولفهم أهمية التحليلات النفسية لرسوم الأطفال بشكل عام والصم بشكل خاص " قد لوحظ أنه يمكننا أن نتوصل الى فهم الخصائص النفسية للطفل من خلال اختياره رسماً معيناً وتكراره.

فقد وجد أن الأطفال العدوانيين كثير ما يذكر في رسوماتهم أشخاص ممسكين ببندقية أو مسدس أو آلة حادة، كذلك وجد أن الأطفال المنسحبين تتميز رسوماتهم بصفات معينة فمثلاً نجدهم يرسمون طفلاً مختبئاً خلف سور كبير، أو يقومون برسم فأر صغير يقوم بمطاردة كلب كبير... الخ (Kaufman. B , whol.A: 1992).

وأسفرت نتائج دراسة (Gagnier,K.M., & Intraub, H. (٢٠١٢) عن أن رسومات الأطفال جاءت على هيئة خطوط متقطعة فقط وهذه لو يعطوا مساحة لإظهار التفاصيل كما تميزت الرسوم بالجمود وعدم الحركة وكانت أغلبها عن أشخاص وليست حيوانات أو غيرها من مظاهر الطبيعة كما جاءت الألوان متكررة دون تنوع فيها كما لا يوجد مسافة بين رسم الشخصيات. الدراسة طبقت على عدد ٦٤ طفلاً ممن يعانون من القم وفسرت تلك الخطوط المتقطعة لعدم ثقتهم بأنفسهم.

وأوضحت أيضاً دراسة (Wright,B., Oakes,P. (٢٠١٢) إلى أن معظم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة سواء التوحديين او الصم او غيرها تنسم رسوماتهم تقريباً بنفس السمات والتي تتمثل في الإنبساط والشفافية وصعوبة النقل وعدم الانتباه الى التفاضل وصغر المعالم والرسومات وترك مساحات خالية كبيرة في الورق والتكرار مما يشير الى ضعف ثقتهم بكفاءتهم والاضطراب العاطفي ومشاعر الحزن وعدم القدرة على الاندماج مع الآخرين والخوف منهم.

وأوصت دراسة (Johnson, G.A , Pfister , A.E, & (٢٠١٢)

Vindrola Padros, C

الدراسة بتشجيع الأطفال المضطرين نفسياً لأسباب الإعاقة او اضطرابات في التركيب الأسرى مثل الأيتام على الرسم الحر حيث أنه يعتبر وسيلة دقيقة لتشخيص المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال حيث يساعد الطفل على التعبير عما بداخله من مشاعر واحتياجات وهذا يساعده على تحقيق الكفاءة والنقطة والتعامل مع الآخرين.

مراحل تطور رسوم الأطفال:

وتختلف فنون الأطفال باختلاف أعمارهم، وبالتالي في ظاهر التعبير لدى طفل الروضة تختلف عن بقية المراحل العمرية لرسوم الأطفال.

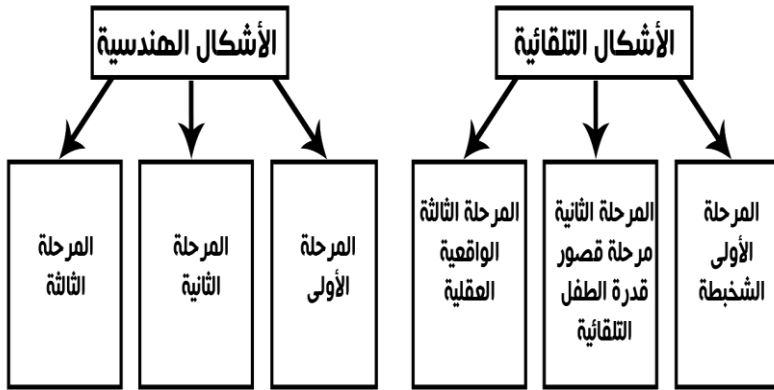
المرحلة الأولى (الشخبة) لطفل عامين:

يلهو الطفل بالقلم ويسعد عندما يرى الآثار المختلفة للخطوط العشوائية والدائرية والمنقطعة على حسب العمر الزمني للطفل نرى المجهود الفني لتلك الشخبة، وهذه الشخبة لا تعنى التعبير عن شيء وإنما تساعد الطفل على إدراك الجهد الذي يبذله في تحريك الأداء وارتباطها بآثار تخطيطاته على الورق تلك الرغبة هذه التي تتبع من تقليد الكبار.

حيث يميل أطفال هذه المرحلة الى رسم خطوط رأسية أفقية مع رسم أشكال دائرية وتقيطها وعدم مراعاة حدود الأشكال التي يلونونها وهذا ما يساعد الطفل على الانطلاق الحر غير المفيد (منال عبد الفتاح الهندي: ٢٠٠٨، ٣٨).

المرحلة الثانية (قصور قدرة الطفل التأليفية):

ففي سن الثالثة والرابعة تتسم وتتميز تلك الرسوم بالآتي:



- يحترم الطفل علاقة الجوار في بعض رسومه وخاصة عندما يرسم الوجه، بينما لا يحدث ذلك عندما يرسم تفاصيل الأشياء إذ يلصق الطفل الذراعين والأرجل في رأس الانسان.

- لا يستطيع فصل العناصر المركبة او العناصر الخاصة بالأشكال الهندسية كالدائرة او المربع أو المثلث... الخ.
- تبدأ علاقة النظام في الظهور في رسومهم بين زوج من الأشياء مطلوب تحديد وضع أحدهما بالنسبة للآخر ولكن الطفل بعجزه في هذه المرحلة عند مراعاة هذا النظام عندما يشمل الرسم عناصر متعددة.
- يخلط بعض الأطفال في رسم الأشياء المرتبة فوق بعضها، كما يخلطون في تنظيمها خلف بعضها.
- اذا التزم الطفل في هذه المرحلة بعلاقة الامتداد والإمتداد في الخطوط العريضة لرسومه فهو لا يراعيها في الأشكال المركبة وذلك لقصور قدرة الطفل على التأليف.
- تتطور تخطيطات الأطفال من التخطيط المنظم الى التخطيطات الدائرية او خطوط شبه دائرية (منال عبد الفتاح الهندي: ٢٠٠٨، ٣٩).

المرحلة الثالثة (البحث عن الرمز) من سن ٤ : ٦ سنوات:

- وتتميز هذه المرحلة بما يأتي:
- يحرز الطفل تقدماً ملحوظاً في التأليف بين تخطيطات رسومه ويرجع ذلك الى استكشافه الحسي واللمسي للأشكال الهندسية وغيرها.
- لا تظهر قواعد المنظور في رسم الطفل.
- يبدأ الطفل رسومه بطريقة ساذجة يهتم بالكليات ويهمل الجزئيات.
- يحترم الطفل علاقة الجوار في بعض رسومه.
- ظاهرة الادماج: وهي تداخل الأشكال وترابطها
- يراعى الطفل علاقة الاحتواء والالتفاف والشفافية
- المبالغة والامتداد في الأشكال وذلك لقدرته على التعرف على الأشياء
- لا تظهر في رسوم الطفل في هذه المرحلة النسب بين الأشياء.
- تتميز رسوم الأطفال في هذه المرحلة بالتنوع.
- الاستخدام التلقائي للألوان حسب ظهورها أمامه في علبه الألوان وليس استجابة للون الظاهري للأشياء.

- الطريقة التي يصور بها الطفل ماهي الا تعبير عما يفهمه ويفكر فيه.
 - الطفل في هذه المرحلة شديد التركيز على الفضاء المباشر الذي يشغله.
 - من الظواهر المهمة في هذه المرحلة رسم الشكل من عدة زوايا في آن واحد مما يضيف على التعبير طابعاً جمالياً (منال عبد الفتاح الهندي: ٢٠٠٨، ٣٩).
- يرى الباحث أن هناك فروق فردية طفيفة في الحكم الفني بين الصم وذوى الصم العادي فما هو عليه الحال في اختبارات الذكاء اللفظية والتحصيل الدراسي".
- فقد قامت "ماري لامبارد Lampard , 1960" بتحليل رسوم ٢٠ طفلاً من الصم تم جمعها لمدة ٦ سنوات بدأت منذ التحاقهم بالمدرسة في سن الرابعة، بهدف اكتشاف الفروق بين هذه الرسوم ورسوم أقرانهم العاديين، وقد قوّمت الرسوم من حيث الشكل واللون والخط والتقنية والموضوع ولم تجد الباحثة فروقاً سوى في التقنية والموضوع (عبد المطلب القريطي: ٢٠١٤، ١٧٥).

ويرى الباحث أن هناك ثمة ضرورة لتوضيح تلك النتيجة لهذه الدراسة في

الآتي:

الأطفال الصم	الأطفال ذوى السمع
المهارة أقل من الأطفال العاديين	من حيث التقنية تبين أن المهارات لديهم أعلى في استخدام الخامات.
يغلب عليها السرعة وتفتقر الى الاثارة والإعتناء والرسوم غير متقنة.	يغلب على العمل السرعة والتقنية العالية.
بساطة التخطيط وقلة التنظيم، والجمود والتماثل في الاشكال	البساطة والتخطيط والتنظيم.
معظم رسوم الصم غير ذات موضوع	الرسوم ذات موضوع وأشكال محددة.

خصائص رسوم الأطفال:

تتميز رسوم الأطفال بعدة خصائص وهي:

١- رسوم الأطفال لغة تعبيرية:

التعبير الفني عند الأطفال يعتبر أحد العلوم الانسانية التي تهدف إلى سعادة الانسان، وهو مجال من مجالات البحث العلمي المتعارف عليه عالمياً، ويهتم به

المتخصصون فى التربية الفنية، كما يهتم به غيرهم من المربين كالأباء والأمهات وعلماء النفس، والتحليل النفسى، والإخصائين الاجتماعيين، والمهتمين برعاية شؤون الأحداث.

ويقصد بالتعبير الفنى: أن يتنفس الطفل عما فى نفسه بأسلوبه الخاص وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط فى إطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته، فيعبر عن الأشكال والقيم الجمالية، ومن خلال هذا التعبير الحر، تنمو خبراته وتتطور مشاعره، وتتحدد اهتماماته، وتظهر اتجاهاته.

ويذكر " عبد المطلب القريظي " أن التعبير الفنى فى حد ذاته يعد لغة قوامها الخطوط والأشكال والألوان والمساحات الشكلية المرئية، فمفهوم اللغة لا يقتصر على مجرد استخدام الأصوات المركبة ذات المقاطع التى تتألف منها الكلمات أو الرموز فحسب وإنما يتسع هذا المفهوم ليشمل جميع وسائل

التعبير الأخرى، لذا فإن أحاسيس الأطفال وتجاربهم تجد سبيلها إلى التعبير الدقيق من خلال لغة أخرى هي لغة الفن، التى لها مفرداتها وقواعدها مثل اللغة اللفظية (المجلة المصرية للدراسات: ٢٠١٩، ١٣٦).

٢ - شكل رسوم الأطفال:

- رسم الأشخاص:

"رسم شخص ضخم للغاية.. عادة تدل الرسوم الضخمة لشكل الانسان على العدوانية والأطفال سيئي التوافق يميلون الى رسم انساني مبالغ فيه رسم شخص ضئيل للغاية " عادى يقال عن الرسوم الضئيلة لشكل الانسان انها تدل على مشاعر النقص وعدم الكفاءة وانخفاض تقدير الذات والقلق والجبن والخجل والانقباض والميول الإكتئابية " والطفل الإنطوائي يرسم الشكل الإنساني صغيراً جداً وغالباً ما يهمل ملامح الوجه وتفاصيله.

- الرأس:

إذا بالغ الطفل في تكبير حجم الرأس فهذا يدل على تضخم الأنا لديه أما الأطفال المتوافقين نفسياً فانهم يرسمون الرأس بشكل ملائم للجسم.

- الفم:

الأطفال كثيرون الحديث والعدوانيين يرسمون فم كبير جداً بأسنان ذات حجم كبير كما لو كانوا على استعداد للقطع والالتهام والأطفال المتوافقين نفسياً يميلون غالباً إلى رسم حجم الفم مناسباً بالنسبة للجسم (منال عبد الفتاح هنيدي: ٢٠٠٨، ٤٠).

- العيون:

الأطفال المضطربين الذين يشعرون بأنهم مراقبون أو متحكم فيهم كثيراً ما يرسمون عيوناً كبيرة ذات نظرة متشككة نافذة أما الذين يميلون إلى رسم العين على شكل دوائر صغيرة فهذا يدل على الاعتمادية وضحالة الانفعال، وكذلك يكون حذف الطفل لعيون الشكل الإنساني دليلاً على عدم الرغبة في الاختلاط بالآخرين.

- الأنف:

بطبيعة الحال الأطفال المتوافقين ذاتياً يرسمون الأنف مناسب للجسم والتأكيد على فتحتي الأنف وتكبيرها يدل على العدوان.

- العنق:

الطفل الذي يرسم عنق فن الطول يعني أنه هناك مصاعب في الوصول إلى تحقيق رغباته المطلوب اشباعها ومن الأطفال الذين يعانون كذلك من يقوم بحذف العنق نهائياً.

- الأيدي:

تدل الأيدي الممتدة للخارج على رغبة في الاتصال بالبيئة والأشخاص الآخرين أو رغبة في المساعدة والتفاعل، فالأيدي الكبيرة توجد في رسومات الأطفال الذين يسرفون و الأيدي الصغيرة تدل على المشاعر المرتبطة بعدم الأمن وقلة الحيلة (منال عبد الفتاح هنيدي: ٢٠٠٨، ٤٠).

ويشير الباحث من خلال ذلك يمكن القول أن للرسوم مميزات عديدة منها أنها لا تحتاج وقتاً طويلاً للتطبيق، وكذلك يمكن للمعلم أن يقوم بالتطبيق الرسوم بخلاف الاختبارات المقننة و الموضوعية التي لا بد أن يقوم بتطبيقها الأخصائي النفسي المتمرس، كذلك يمكن استخدام الرسوم في:

• استخدام الرسوم كأداة تشخيصية.

• استخدام الرسوم كاستراتيجية من استراتيجيات التدخل لمساعدة الأطفال على اكتشاف حلول بديلة و عديدة للمشكلات التي تواجههم.

خصائص رسوم الطفل الأصم:

الأطفال الصم يبدو عليهم الإستمتاع بممارسة النشاط أكثر ن حرصهم على النتيجة النهائية للعمل، ولذلك من هنا يجب التركيز على ممارسة النشاط الفني لرفع مستوى الاستمتاع والرضا النفسي والذاتي وتعويض تأثير الإعاقة عليهم ويمكن من خلال الدراسات المتعددة والمتنوعة في آرائها إجمال نتائج المقارنات التي أجريت بين رسوم الصم وذوى السمع العادي فيما يلي:

• قصور الجانب المعرفى في التعبير الفني قياساً بالتصنيفات العمرية للأطفال العاديين، إذ يبدو أن هناك تراجعاً معرفياً من حيث التعبير الفني استناداً للعوق الحسى.

• الإبتعاد عن رسم الإذنين تجنباً للنقد (حيدر رشيد: ٢٠٠٩، ٢٥٩).

• ينزع الصم الى ملئ وحشو رسومهم بالعناصر والمشاهد التي يغلب عليها الطابع غير الهندسي والازدحام بالتفاصيل بشكل يفوق ذوى السمع العادي.

• لوحظ على رسوم الصم- خاصة في مرحلة الطفولة الوسطى- أنه مع كثرة العناصر شيوع التفكك وعدم التفاعل فيما بين العناصر المرسومة، وقلة تضمين المبالغة والحذف في العناصر، وذلك على عكس ما يرسمونه ذوى السمع العادي.

• يظهر الصم مقدرة أكبر من ذوى السمع العادي على الإيهام بالبعد الثالث أو العمق في رسومهم، من خلال بعض الوسائل عن بينها الوضع المسطح للصورة، المنظور الهندسي، التراكمي، التدرج في الحجم، والاضواء والظلال وهو ما يكشف عن دقة ملاحظتهم البصرية.

• يستخدم الصم الخامة المعطاة للرسم مباشرة، دون الاستعانة بخامات أخرى للتخطيط المبدئي، كما لا يستهون استخدام المساطر والمثلثات وذلك على العكس من العاديين.

- تخلو رسوم الصم من اللغة اللفظية (الكتابة)، حيث تقتصر على العناصر والرموز الشكلية.
- الصم أكثر تمييزاً بين الجنسين في رسوماتهم من العاديين، وهم يلجؤون في ذلك الى المظاهر الشكلية.
- الصم أكثر تغيباً لأفراد الجنس الذي ينتمون اليه (ذكور و اناث) في رسوماتهم من أقرانهم الذين يسمعون.
- لديهم قوة بصرية عالية وذلك لتعويض النقص الحادث لهم من خلال فقدان حاسة السمع (جمال عطية: ٢٠٠١، ١٩٦: ٢٠٠).
- ذكرت دراسة Rieffe, C. إلى أنه في هذه الدراسة تمت المقارنة بين المشاعر النفسية الخاصة للأطفال الصم والبكم وأقرانهم العاديين باستخدام تكنيك الرسوم. وذلك فيما يتعلق بالعواطف الأساسية الأربعة (السعادة- الحزن- الغضب- الخوف) وجاءت النتائج لتشير الى تماثل العواطف الحزينة في رسوم الأطفال الصم حيث تشير الى الحزن والخوف والغضب، كما أشارت النتائج الى إيجابية وفعالية الرسوم كاستراتيجية لتقليل الانطوائية والعاطفة الحزينة مع الأطفال الصم والبكم.
- وقامت دراسة (Glickman, N.S, & Pollard Jr.R. Q. ٢٠١٣) بتحليل مجموعة من رسومات الأطفال الصم وجاءت النتائج لتستخلص المؤشرات التالية:
- اضطراب نفسية الأطفال أظهرت الرسوم خوف الأطفال وانعدام الثقة والانطواء وعدم الرغبة في التواصل مع الآخرين.
- ضعف قدراتهم على اتخاذ القرارات بصورة سليمة وجاءت أيضاً غير مكتملة المعالم وينسب غير متساوية.
- ويرى الباحث أنه من الضروري تقبل الطفل المعاق كما هو وليس كما يجب أن يكون، وتشجيع الطفل المعاق على الإستقلالية والعمل فيمكنه العمل ببطء أو بضعف أو بغزابة كما يشاء، فمن خلال استخدامه للفن التشكيلي يمكنه أن يحقق خبرات ناجحة ويتغلب تدريجياً على المهام الصعبة، وذلك سيتحقق من خلال البحث وربط تحليل رسوم الأطفال بالطرق الفنية الحديثة.

فمن خلال الفن يمكن للطفل الأصم التعبير عن مشاعر عدة بأمان وارتياح عن والضغوط الداخلية بينما يبدع أشكالاً جمالية وهذا ما أكدته سالي ل. سميث في أهمية الأنشطة الفنية حيث " ارتكزت التربية على أن الفنون تتطلب نشاطاً ثابتاً للعقل ومستويات عالية في التفكير مثل مهارات التحليل والتركيب والتأليف، ولا يشترط أن تكون لفظية (سالي ل. سميث: ٢٠٠٥، ٧).

ويشير الباحث إلى أن استخدام التعبير الفني في حل المشكلات الانفعالية للطفل الأصم من خلال تعليمه التعبير بالكتابة من خلال الفن بطريقة أسهل تمكنه من تحويل لغة الاتصال خطوة بخطوة في اتجاه التعزيز البصري كضرورة ويخطط بعناية الأنشطة الفنية التي تتيح له فرص التفكير والفهم للمهمات الأكاديمية بطرق غير متوقعة تحقق له الارتياح وتمثل له ولمعلميه تحدياً.

الطرق الفنية الحديثة:

تتعدد الطرق والوسائل الفنية التشكيلية التي من خلالها يقوم الفنان سبرغور كل ماهو جديد لخدمة العملية الإبداعية ولتحقيق ذاتية مايصبو إليه من خلال تلك الطرق والوسائل التي تكون ثيابه الجديد الذي نعتمد عليه في إظهار مشاعرنا تجاه الآخر.

ويرى الباحث أن الطرق الحديثة هي وسيلة لإظهار قيماً فنية تعتمد عليها معلمة رياض الأطفال في كيفية التعامل مع الأطفال بشكل عام.

أما الصم والبكم فهم أحوج ما يحتاج إلى ذلك ولكي تزداد إثارته الفنية من خلال تلك الطرق الحديثة، وتمثل الطرق الحديثة في استحداث طرق جديدة تناسب الفكر الجديد والتكنولوجيا المتعددة والتي تبهر الأطفال بكل معطياتها.

ولذلك استحداث طرق جديدة هو سبيل جديد مثل تنوع الطرق الفنية من خلال استخدام الإنتاج الفني في فترة الفن الحديث وإعادة صياغتها وذلك من خلال الطباعة أو الخزف أو النحت.... الخ، ومن خلال الرسم على الماء، والرسم على الأرض، واستخدام طرق متنوعة لإثارة الأطفال، ومن خلال التجهيز في الفراغ بما يتناسب مع الخبرات المتاحة مع الأطفال من خلال النحت واستخدام الجزء لتكوين الكل، مثلاً وحدة كالمكعب، وكيفية تنوع حجمه وتكوين تركيبات متنوعة.

تلك الطرق هي بمثابة المحرك لطاقت الأطفال الصم والبكم، فالتعدد في استخدام الطرق والوسائل الحديثة في التشكيل أو الرسم هي بمثابة المثير الفني الذي يجعل الطفل يمارس النشاط الفني بشكل إيجابي.

ومن أنواع الطرق الفنية المستخدمة:

الرسم الإصبعي Finger painting:

هو استخدام الطفل لأصابعه في عملية الرسم ويعتمد على الصدفة أو التلقائية والإستمتاع بالحركة واكتشاف التداخلات اللونية، كما إنها تتيح قدر من المرونة والمرح للطفل وشعوره بالنجاح والثقة بالنفس (رحاب يوسف، ٢٠١٣: ٤٥)، وتوصلت دراسة أماني محمد (٢٠٠٧) إلى أنه يمكن اعتبار الرسم من الأدوات الجيدة لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته.

التلوين Coloring:

أشارت دراسة حنان نصار (٢٠٠٨) إلى أن الألوان تختلف في تأثيرها السيكولوجي بالوزن فأسطح الأشياء ذات الألوان الباردة تظهر أخف للعين مثل اللون الأبيض، أما الألوان الساخنة تظهر أثقل على العين مثل اللون الأحمر، ويمكن تقريب الألوان للأطفال بتصنيفها وفقا لأشياء موجودة في حياتهم اليومية مثل:

- اللون الأحمر: لون الورود * اللون البرتقالي: لون ضوء الشمس
- اللون الأخضر: لون الشجر * اللون الأزرق: لون السما والبحر

نشاطات النسخ والتلوين والتنسيق Coping, tracing and coloring:

يستخدم الطفل خامات التعبير الفني المسطح في التلوين: وهي الطباشير الملون، الباستيل، وأقلام الرصاص، والفلوماستر، الألوان المائية والصبغات والطلاءات السائلة والأوراق بأنواعها (مصطفى محمد، ٢٠٠٩: ١١٢).

التشكيل المجسم Modeling:

يشير الباحث إلى انجذاب الأطفال الصم بشكل طبيعي إلى ريش الطيور - أوراق الشجر - الصخور - الأحجار - والطين التشكيلي، والتشكيل بالصلصال

الحرارى والخزف، واذا تم تشجيعهم على خلق وصنع قطع من الفن هذه الأشياء التي عثروا عليها، فمن المحتم أن النتائج سوف تكون رائعة بشكل متكرر.

وهدفت دراسة (منى حسين، ٢٠١٠) إلى:

- إعداد برنامج قائم على ورش الفن التشكيلي (رسم - طباعة استنسل - طباعة عقد وربط - دمج تقنيتي الطباعة - تشكيل خزفي).
- قياس الفروق في مستوى القلق والعدوان قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- قياس العلاقة بين مستوى القلق والعدوان للمعاق سمعياً والنظرة المستقبلية للتحقيق من صحته انعكاس البرنامج على النظرة المستقبلية للمعاق سمعياً (منى حسين، ٢٠١٠).

الطباعة Printing :

هناك طرق مختلفة للطباعة أهمها:

- **الطباعة اليدوية:** باستخدام الأصابع وأوراق الأشجار مثل الطباعة بالبطاطس والطباعة بالكروتون المقصوص، الطباعة بطى الورق. (مصطفى قسيم، ٢٠٠٧: ١٢٩)
- **الطباعة بقطع الاسفنج:** يقوم الأطفال بوضع الإسفنج فى اللون، ثم يطبع بها على لوح الورق (مارى مايسكى، ٢٠٠٨: ١٨٩).
- **الطباعة بالإستنسل:** ويقص على هيئة أشكال ويطبع بها على الورقة (sandel.S (2004: 439-441).

المبحث الثالث السلوك العدوانى (Aggressive behavior)

قبل الحديث عن السلوك العدوانى نشير أولاً إلى مفهوم العدوان:

تعرفه (صفاء الحاج ٢٠١٥) بأنه " هو السلوك الذى يلحق الأذى بالآخرين أو بالذات، والأذى قد يكون مادياً، أو نفسياً من خلال الإعتداء بالفعل أو القول، ويعتبر إنتهاك لحقوق الآخرين ومخالف لقيم المجتمع، ويأخذ صور وأشكالاً مختلفة مثل عدم الطاعة، الميل للتشاجر، الإهانة، تحطيم الأشياء، أو الكذب، أو السرقة، أو المكابدة للأطفال الآخرين (صفاء الحاج: ٢٠١٥، ٢٣).

عرفه (Raine et all , 2006) بأنه هو الأفعال والسلوكيات السلبية التي يقوم بها الطفل كرد فعل استباقي مثل الغضب، والإحباط، والسلوك الإستفزازي، وعدم القدرة على التعبير أو التواصل. ويعرفه الباحث بأنه " الدرجة التي يحصل عليها الطفل الأصم للسلوك العدواني على مفردات مقياس السلوك العدواني المستخدم في البحث.

المشكلات السلوكية للأطفال المعاقين سمعياً:

أجريت عدة دراسات مسحية لمعرفة مدى تواجد هذه المشكلات لدى المعاقين سمعياً، وتوصلت وبشكل واضح إلى وجود مشكلات سلوكية وانفعالية تصل نسبتها إلى ٩% عند الأطفال المعاقين سمعياً الملتحقين ببرامج تربوية خاصة.

والأطفال الملتحقين بالمدارس الداخلية أو في الطبقات الثقافية المتدنية، وفي نفس السياق قامت رابطة الصحة النفسية بمسح، ووجد أن الأطفال المعاقين سمعياً لديهم اضطرابات سلوكية حادة، وأن نسبة الاضطرابات تتراوح ما بين (٨% - ١٠%) بحاجة إلى مساعدة وإرشاد نفسى من العاملين في مجال الإرشاد والصحة النفسية (محمود زايد: ٢٠١٠، ٨).

وأشارت دراسة (Stephenson, J., & Limbrick, I. (٢٠١٣) إلى أنه تعتبر الأنشطة الفنية وسيلة مساعدة لتخفيف الاضطرابات النفسية حيث تعمل على توليد الكلام والتعبير عما بداخل الفرد من مشاعر ورغبات مما يساعد في تحقيق رفاهية الفرد وسعادته.

وأوضحت أيضاً دراسة (Di Leo, J. H. (٢٠١٣): أن للرسم مدلولات خاصة عند الأطفال خاصة بالنسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فقد يظهر الطفل في رسمه المنزل على أنه مربع فقط وتهدف هذه الدراسة الى إظهار العلاقة بين مدلولات الرسم والاشكال والألوان وبين نفسه الأطفال حيث يعطى التعبير الفني القدرة اللاشعورية للأطفال للتعبير عما بداخلهم من مشاعر وصراعات وأحاسيس وإشارات النتائج الى اضطراب عاطفة هؤلاء الأطفال وعدم وجود سمة الابتكار في رسوماتهم وضعف الثقة النفس.

وهدفت أيضاً دراسة (MacPhail, A. , Kinchin (٢٠٠٤) إلى التحقق من إيجابية استخدام رسومات الأطفال كوسيلة لتعبير عن ملامح النفسية والمشاعر الداخلية للأشخاص وتصوراتهم عن ذواتهم، وجاءت النتائج لتشير إلى إيجابية هذه الرسومات في تفسير انفعالات هؤلاء الأطفال بل وكشفت عن العلاقات والتفاعلات الأسرية، وأوصى هذه البحث بضرورة دعم استخدام الرسوم كأداة لتقييم النفس الداخلية ومشاعرهم خاصة مع الأطفال الصغار.

أنواع السلوك العدواني:

- صنفت (الإمارة، ٢٠٠١) فقد صنفت أنواع سلوك العدوان إلى:
- عدوانية مزاجية وعدوانية مكفوفة، وعدوانية مباشرة ومثال ذلك: الحقد، التنافس، الجدل، الشتائم، التشابك، والسخرية، والمقابل، ولوم الآخرين، والكذب والسيطرة، والتحطيم، والتهديد الدائم.
 - سلوكيات عدوانية تظهر في صورة مرضية بعد التأكد من أنها ليس لها سبب عضوي مثل: الأعراض القهرية، القلق، الأرق، خفقان القلب، الصداع.

سلوك العدوان لدى المعاقين سمعياً:

تؤثر فقدان حاسة السمع أو انخفاضها يؤثر على السلوك ويترك آثار على الجوانب الشخصية للمعاق سمعياً قد تعزى إلى وجود فجوة كبيرة بين ثلاث جوانب في شخصية المعاق سمعياً، ويؤثر على التواصل اللفظي لديهم، والاتصال مع الآخرين، ولذلك ينشأ العدوان (ملاوى، ٢٠٠٨).

هدفت دراسة (Kriger, A. I. (٢٠١٤) إلى تقييم العلاقات الأسرية من خلال عناصر الفن وأشكاله وألوانه عند الأطفال إذا طبقت هذه الدراسة على مجموعة من الأطفال من ١٢ - ١٩ سنة "من أطفال الصم" وطلب منهم التعبير عن ما يدور داخل اسرهم من علاقات وتفاعلات. وأشارت حركات رسومات هذه العينة الى اهتزاز واضطراب الجوانب الانفعالية والاجتماعية عند هذه العينة فجاء الرسم أعلى الصفحة ويتسم بالشفافية والسرعة كما عبر هؤلاء الأطفال عن عدم الرغبة في استخدام الألوان وجاءت بعض الرسومات غير مكتملة.

بينما توصلت دراسة (جمال عطية خليل فايد، ٢٠٠١) إلى اثبات فاعلية الرسوم الإسقاطية للأطفال الصم (رسم الشخص) في الكشف عن المشكلات السلوكية ومن ثم الاعتماد عليها في الدراسات الاكلينيكية التي تهدف الى تشخيص الاضطرابات النفسية على اعتبار ان الرسوم هي وسيلة مباشرة ومحبة الى الطفل وأدائه وترك الحرية للطفل أكثر للتعبير عن نفسه.

واثبات أن التشخيص الدقيق للمشكلات والاضطرابات السلوكية اعتماداً على اختبار واحد تعد محاولات غير دقيقة للتعامل مع الظواهر النفسية وفهم طبيعتها بصفة عامة- والسلوك للشكل بصفة خاصة (جمال عطية خليل فايد، ٢٠٠١).

الدلالة النفسية لرسوم الأطفال:

يهتم علماء النفس بالتحليلات الفنية و النفسية لدلالات الرسوم للأطفال، وذلك لاهتمام الأطفال بالرسم منذ نعومة أظافرهم فهم يرسمون على أي سطح متاح أمامهم.. تعطى ملامحها الجمالية والفنية والابداعية بالإضافة الى الدلالات النفسية لما يقومون برسمه.

وفقاً لما توفر فان ثمة ارتباط وثيق الصلة بين الشكل المرسوم وبين شخصية الفرد القائم بالرسم، وأن الفرد لا بد أن يرسم شعورياً او لا شعورياً بناء على النسق الكلي لقيمة النفسية. وأنه فيما يتعلق بعناصر الرسم التي تميز الأطفال سيئي التوافق قى رسم شكل الانسان "رسم الشخص"، فقد اتضح من خلال عديد من الدراسات أن هؤلاء الأطفال يقومون برسم شكل انساني غير مكتمل، مائل، ذي عيون فارغة، أو بدون عيون، كذلك يحذفون الفم والأذرع، ويشوهون الوجه.. وفي الغالب يضعون الشكل في أحد اركان صحيفة الرسم (منال هنيدي: ٢٠٠٨، ٧٥).

ويرى الباحث أن هناك قيمةً تعبيرية وتحليلية لتلك الرسوم الناتجة عن رسوم الأطفال قد تتوافق فيها الرؤى التعبيرية لدى الأطفال العاديين والمتوافقين نفسياً، اما الأطفال الجانحين والذين يعانون بمشاكل نفسية تظهر رسومهم الكثير من الملامح والتعبيرات المثيرة التي تصنع عدة تساؤلات لما نعكسه من قيمةً تعبيرية مختلفة عن تعبيرات الأطفال العاديين، فمثلاً نرى الأطفال الخجولين يميلون الى رسم عناصرهم بشكل بالغ الصغر، وقطع الأيدي وحذف الانف والفم ورسمه الشكل مائلاً وحذف القدم.

كذلك وجد أن جودة الرسم واتقانه انما تعبر بشكل ما عن توافق الطفل، وفي هذا يقرر Harris أن الأطفال سيئي التوافق الاجتماعي والانفعالي يكونون أكثر فقداً نوعاً ما على اختبار الرسم من الأطفال جيدي التوافق (منال هنيدي: ٢٠٠٨، ٨٥).

ويرى الباحث أنه من الضروري التتويج في الأنشطة الفنية المتاحة والتي بتتوعها يعطى الفرصة لاختيار النشاط الفني المناسب لإثارة الطفل وإتاحة الفرصة لاختيار النشاط الفني المناسب لإثارة الطفل وإتاحة الفرصة له للتعبير عن مفرداته الشكلية، والتفيس عن السلوكيات والإنفاعالات السلبية، وخفض السلوك العدواني بشكل أفضل.

وتفيد نتائج دراسة (Cohn, N. (٢٠١٤): في أن البنية المعرفية والنفسية تتحسن من خلال تعبير الأطفال بالرسم وهذه الاستراتيجية يستخدمها اليابانيون مع أبنائهم للتعرف على مشاكلهم اليومية في المدرسة ومطالبهم واحتياجاتهم الشخصية حيث يعتبر الرسم وسيلة لإيضاح الأفكار وتحقيق التواصل والاندماج مع الآخرين وذلك على عكس أطفال الولايات المتحدة وأوروبا الذين يقولون فيها الأطفال دائماً لا يمكننا الرسم. وتشير هذه الدراسة إلى اعتبار الأنشطة الفنية والرسم والتلوين من أهم الأنشطة الفنية والرسم والتلوين من أهم الأنشطة التي تعمل على التنمية الروحية للأطفال وخاصة الصم منهم حيث تحقق لهم مشاعر السعادة والفرح.

وكشفت نتائج هذه الدراسة عن رمزية الرسومات لأطفال المجموعتين بينما هذه الدراسة عن رمزية الرسومات لأطفال المجموعتين بينما جاءت رسومات الأطفال الصم لتشير الى تفاصيل اقل في الرسم وضعف الخطوط وصغرهما ورسم الأشخاص بأحجام صغيرة واستخدام الألوان الداكنة واستخدامها بصورة أفضل من الأفلام العادية.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة البحث والهدف منه، حيث يقوم البحث على وصف وعرض سمات رسوم الأطفال الصم والبيكم وتحليل هذه السمات وعلاقتها ببعض المظاهر الشخصية لديهم.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية ممن يعانون من الصم والاعاقة السمعية سواء صمم كلى أو جزئي وبلغ عددهم ٢٠ طفلاً وطفلة من الجنسين (١٠ ذكور / ١٠ إناث) بالمرحلة العمرية من (٤ - ٧) سنوات، وعمر عقلي يوازي العمر الزمني للعينة.

زمن تطبيق الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على أفراد العينة خلال فترة تتراوح إلى شهرين (٨ أسابيع) فى الفترة الزمنية من الفترة ٢٠١٩/٢/١٥ إلى ٢٠١٩/٤/١٥. قام الباحث باختيار عدد الأطفال (عينة الدراسة) من مدرسة الصم والبكم ببورسعيد ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل وطفلة كما يوضح الجدول التالى:

جدول (١)

يوضح عدد عينة الدراسة الحالية (ن = ٢٠)

المجموع	أفراد العينة	
	بنات	بنين
٢٠	١٠	١٠

فروض البحث:

- توجد فروق فردية دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى ترجع إلى متغير الجنس (ذكور/ إناث) للأطفال الصم والبكم على استمارة تحليل الرسوم.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى لرسوم الأطفال الصم والبكم على استمارة تحليل الرسوم لصالح التطبيق البعدى.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى للسلوك العدوانى للأطفال الصم والبكم على مقياس السلوك العدوانى لصالح التطبيق البعدى.

أدوات البحث:

- اختبار رسم الرجل (جودانف هاريس).
- استمارة تحليل رسوم الأطفال (إعداد/ الباحث).
- مقياس السلوك العدوانى للأطفال (إعداد الباحث).

١ - اختبار رسم الرجل ل (جودانف هاريس):

أولاً: وصف الإختبار:

وضعت هذا الإختبار كارين ماكوفر (١٩٤٩) من خلال خبرتها باختبار جود أنف (رسم الرجل)، ويستند أساساً إلى مفهوم إسقاط صورة الجسم في رسم الشخص، وهو إختبار أدائي غير لفظي لقياس الذكاء والقدرات العقلية للأعمار ما بين الثالثة والخامسة عشر، ويعتبر اختبار رسم الرجل من الإختبارات الشائعة والمشهورة لقياس ذكاء الأطفال من رسوماتهم، نتيجة لما يقدمه من نتائج صحيحة ودقيقة، فبالمقارنة مع الإختبارات الأخرى لقياس الذكاء وجد أن معامل الارتباط بينهما كان عالي.

ثانياً: تطبيق الإختبار:

ويتطلب تطبيق الإختبار قلم رصاص وممحاة وورقة رسم بيضاء مقاس ٢٢ X ٢٨ سم، ويسجل الفاحص أثناء الرسم تسلسل التفاصيل وتعليقات المفحوص على ورقة رسم أخرى، وعندما ينتهى المفحوص من رسم الشخص، يقدم له الفاحص ورقة رسم أخرى ويطلب منه رسم شخص من جنس غير جنس الشخص المرسوم أولاً، ويسجل الفاحص في ظهر الورقة الأولى تسلسل التفاصيل وتعليقات المفحوص (لويس كامل مليكة: ١٩٧٦)، وتركز ماكوفر تفسيرها للرسم على التحليل الكيفي، وهو لا يختلف من حيث أسسه وأبعاده عن تحليل وحدة الشخص في إختبار رسم المنزل والشجرة والشخص.

يعتمد تطبيق الإختبار أولاً على إقامة علاقة طيبة بين الأخصائى النفسى أو المعلم وبين التلميذ وفى الدراسة الحالية فإن الباحث هو الذى قام بتطبيق الإختبار في ضوء التعليمات التالية " أنا عايزاك ترسم شخص في الورقة دى، يعنى راجل أو

ست، ولد أو بنت، اللي أنت عاوزه (كارين ماكوفر ١٩٨٧) وفي حالة التلميذ الأصم فقد تم تقديم تلك التعليمات بلغة الإشارة.

ثالثاً: ثبات الاختبار:

أحد المصادر الرئيسية لتباين الخطأ في الدرجة على الاختبار في المقاييس التي تعتمد على تقييم المصحح وليس على مفتاح للتصحيح أو مجرد عدد الإستجابات ما يطلق عليها عدم ثبات التقييم والنماذج التقليدية لمثل هذه الإختبارات، المقاييس والاختبارات الإسقاطية التي تعتمد أساساً على تأويل استجابة المفحوص للمثير وفقاً لمحكات معينة، ولأن انطباق التأويل على الشروط التي يوفرها المحك أمر ذاتي يرجع إلى المصحح رغم التزامه بشروط المحك فإن الفروق تظهر بوضوح عندما يستخدم مصححان مختلفان نفس المحك لتصحيح نفس العينة من الإختبارات. وقد قام الباحث بحساب ثبات المصححين، وذلك من خلال تصحيح الاختبار من خلال مصحح آخر لنفس رسوم الأطفال في ضوء تفاصيل الإختبار وظهرت دلالة معامل ارتباط الإختبار دال عند مستوى ٠.٠١ ويكفي للاعتماد عليه كمؤشر لثبات الإختبار.

رابعاً: صدق الإختبار:

تركز معظم دراسات صدق الأساليب الإسقاطية غالباً على صدق المحتوى، أي إلى أي حد يبدو الأسلوب الإسقاطي المستخدم في دراسة ما مطابقاً لنظرية معينة في الشخصية، ويعنى ذلك أن أسلوب الرسم الإسقاطي المستخدم في الدراسة الحالية يقوم على إفتراض مستمد من نظرية التحليل النفسى للشخصية وبناء عليه يتم إخضاع ذلك الإفتراض لمحاولة إثبات صدقه إمبريقياً في الدراسة الحالية.

طريقة التقييم المتبعة في رسم الرجل:

اتباع الباحث الطريقة التحليلية و يتم تقييم الرسم من خلال التفاصيل، و المتمثلة في البنود الواحدة و الخمسين التي وضعتها جودناف، بحيث تعطى علامة واحدة لكل بند موجود في الرسم.

المبدأ العام للفرز و التصحيح:

- تعطى علامة واحد لكل عنصر من عناصر الرسم، تنقسم الرسوم إلى فئتين، فئة (أ) و فئة (ب)، يتم التقييم من بعد لكل فئة على حدة، رسوم الفئة (أ): تشمل هذه الفئة على الرسوم التي يقوم بها الأطفال، ولا سيما الصغار في السن، أو الأطفال الذين لم تسمح لهم اوضاعهم المعيشية أو التقليدية بتعاطي الرسم.
 - توضع العلامة في مثل هذه الأحوال على سلم ضيق يتراوح بين الصفر، و العلامة واحد، و هناك حالتان: الرسم مبهم، مشوش، و من الصعب أن نتعرف فيه على هيئة تشبه شكل الإنسان، أو أنه من خطوط متشابكة متداخلة من غير شكل: العلامة صفر.
 - الرسم يدل على بعض التحكم في الخطوط، بحيث تظهر أشكال واضحة كالدوائر أو المثلثات، وإن لم تكن تمثل شكل الرجل بشيء: العلامة واحد.
 - - رسوم الفئة (ب) تشمل هذه الفئة جميع الرسوم الأخرى، لكن تشترط وضوح أجزاء الجسم المختلفة، و يجري التصحيح بالطريقة التحليلية المجزأة على أساس على إعطاء العلامة أو حجبها (أبو حماد، ٢٠١١: ص ٣٨٧).
- وللتأكد من التجانس بين أفراد العينة قام الباحث بالتأكد من الآتي:

١- المستوى الإقتصادي الإجتماعي الثقافي:

قام الباحث بالتأكد من تجانس أفراد العينة في المستوى الثقافي الإقتصادي الإجتماعي، و ذلك من خلال استمارة المستوى الإجتماعي والإقتصادي والتعليمي للأسرة، كان المستوى الإقتصادي الإجتماعي الثقافي والمادى متوسط وتحت المتوسط، ويعانى أغلب أولياء الأمور لهؤلاء الأطفال من الفقر وعدم التعليم، وعدم وجود ثقافة الاهتمام والوعي بأبنائهم الصم والبكم بشكل كاف، وتبين ذلك من خلال سجلات الأطفال بالمدرسة.

٢- الذكاء:

قام الباحث بالتأكد من تجانس أطفال عينة البحث في نسبة الذكاء باستخدام اختبار جودانف هاريس قبل تطبيق البرنامج وذلك عن طريق حساب المتوسط

الحسابي والإنحراف المعياري ودل على تجانس العمر العقلي والزمني للأطفال على اختبار جود انف هاريس.

٣- العمر الزمني:

قام الباحث باختيار أطفال عينة الدراسة عن عمر زمني من ٤ : ٧ سنوات، وعمر عقلي مساوٍ للعمر الزمني.

٢- مقياس السلوك العدوانى للأطفال الصم والبكم (إعداد الباحث):

أعد الباحث مقياس لتقييم مدى السلوك العدوانى للأطفال الصم والبكم والذين تتراوح أعمارهم ما بين عمر زمني وعقلي (٤ : ٧) سنوات، وخاصة وأن البيئة العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة تفتقر لمثل هذا المقياس للأطفال الصم والبكم.

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس شدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم والبكم ما بين (بسيط - متوسط - شديد)، وتقييم مدى تأثير السلوك العدوانى على المقياس قبل وبعد تطبيق تحليل الرسوم باستخدام الطرق الحديثة لخفض السلوك العدوانى للأطفال الصم والبكم.

وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس من ٢ أنواع وهى العدوان الجسدى، والعدائية، حيث يحتوى كل نوع على ١٤ فقرة.

طريقة التطبيق:

- يطبق المقياس من خلال إجابات المعلم عن الطالب.
- يطبق المقياس على الأطفال من عمر (٣ سنوات) فأكثر.

طريقة التصحيح:

لكل عبارة أربعة بدائل للإجابة (كثيرا = ٤، قليلاً = ٣، نادرا = ٢، نادرا جدا = ١)، يتم جمع الدرجات لكل نوع وتصنف وفقا للجدول التالى:

بسيط	٢٩-١٤
متوسط	٤٥-٣٠
شديد	٤٦-مافوق

ثم يتم جمع الدرجات لجميع الأنواع (الدرجة الكلية) وتصنف حسب الجدول التالي:

بسيط	٥٦-٣٠
متوسط	٩٠-٥٧
شديد	٩١-مافوق

خطوات بناء المقياس:

- تم إعداد مقياس السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم والبكم بعد تحديد الهدف العام للمقياس، فى ضوء الدراسات السابقة العربية والأجنبية التى إطلع عليها الباحث والإمام بخصائص السلوك بشكل عام لدى الأطفال الصم والبكم بغرض الوصول إلى الجوانب والأبعاد التى يمكن أن يتضمنها المقياس.
- قام الباحث بإجراء مقابلة مع التربويين والخبراء والأمهات الذين يتعاملون مع هؤلاء الأطفال لتكوين خلفية عامة عن شكل السلوك الانفعالى والإجتماعى لديهم، وتعاملهم مع الآخرين.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من الأطفال الصم والبكم بلغ عددها (ن = ٢٠) وذلك لحساب الإتساق الداخلى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ Spss V.20، وأظهرت النتائج أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أى أنه يوجد اتساق

ما بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور , مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الإتساق.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس أجرى الباحث المقياس على (٢٠) طفل وطفلة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

وتم تحليل النتائج وحساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات (٠.١) ويتضح مما سبق أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

٣- استمارة تحليل الرسوم للأطفال الصم والبكم (إعداد الباحث):

الهدف من الاستمارة:

تحليل رسوم الأطفال الصم والبكم بشكل تفصيلي حتى يتمكن الباحث من صياغة أنشطة لخفض السلوك العدواني باستخدام الطرق الفنية الحديثة المتبعة في تحليل الرسوم حتى يتحقق الهدف العام للبحث.

وصف الاستمارة:

تتناول هذه الاستمارة حصر لأغلب أبعاد تحليل رسوم الأطفال، حيث تتكون من ٦ أبعاد وهم (الوضوح وتفاصيل الشكل الإنساني)، (الجمود والإنسيابية)، (الفراغ والتكرار)، (الألوان والدمج)، (الإحيائية والحركة)، (الحذف والمبالغة)، كل بعد يحتوى على مجموعة من المفردات تتكون كل مفردة من ثلاثة استجابات (دائماً - أحياناً - نادراً).

تأخذ الدرجات (٣، ٢، ١) بالتوالي بحيث تمثل (دائماً) (٣) الدرجة العظمى، أحياناً (٢) الدرجة المتوسطة، نادراً (١) الدرجة الصغرى.

حيث يتم إعطاء درجة مناسبة لكل مفردة من مفردات تحليل الرسوم بالاستمارة.

جدول رقم (٢)

يوضح الدرجات الخاصة بكل بعد من أبعاد مقياس الذاكرة الحسية

الدرجات	أبعاد المقياس
٧٥	الوضوح وتفصيل الشكل الإنساني
٣٠	الجمود والإنسيابية
٣٠	الفراغ والتكرار
٥١	الألوان والدمج
١٨	الإحيائية والحركة
١٨	الحذف والمبالغة
٢٢٢	الدرجة الكلية

خطوات إعداد الإستمارة:

تم إعداد إستمارة تحليل الرسوم لدى الأطفال الصم والبكم بعد تحديد الهدف العام للإستمارة والإطلاع على الخصائص المميزة لرسوم الأطفال بشكل عام، في ضوء الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي إطلع عليها الباحث والإمام بخصائص الأطفال الصم والبكم بغرض الوصول إلى الجوانب والأبعاد التي يمكن أن تتضمنها الإستمارة.

صدق الإستمارة:

١ - صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس ورياض الأطفال لتحديد مدى مناسبة العبارات لقياس السلوك العدواني لدى الأطفال الصم والبكم، حيث يتكون المقياس من مفردة.

وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض العبارات وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية العبارات بين (٨٣ : ١٠٠%).

عرض نتائج البحث وتفسيره:

الفرض الأول:

ينص على أنه "توجد فروق فردية دالة إحصائية بين متوسطى رتب الدرجات ترجع إلى متغير الجنس (ذكور/ إناث) للأطفال الصم والبكم على استمارة تحليل الرسوم".

جدول (٣)

نتائج اختبار ت للفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير الجنس

م	المحاور	الجنس	ك	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
١	الاختبار القبلي	ذكر	١٠	١.٩٣٩٢	٠.٢٢٣٠	٢.٠٥٨	١٨	٠.٠٥٤	دالة
		أنثى	١٠	١.٩٥٥٤	٠.١١١٣				
٢	الاختبار البعدي	ذكر	١٠	٢.٢٢٤٣	٠.٠٢٦٤٢	٠.١٠٦	١٨	٠.٩١٧	دالة
		أنثى	١٠	٢.٢٢٥٧	٠.٠٣٠٥٨				

بالنسبة للاختبار القبلي، جاء متوسط الذكور ١.٩٣٩٢ بانحراف معياري ٠.٢٢٣٠. جاء متوسط الإناث ١.٩٥٥٤ بانحراف معياري ٠.١١١٣، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (٢.٠٥٨) بقيمة احتمالية ٠.٠٥٤ أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وعليه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تبعاً لمتغير الجنس.

وبالنسبة للاختبار البعدي، جاء متوسط الذكور ٢.٢٢٤٣ بانحراف معياري ٠.٠٢٦٤٢. جاء متوسط الإناث ٢.٢٢٥٧ بانحراف معياري ٠.٠٣٠٥٨، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (٠.١٠٦) بقيمة احتمالية ٠.٩١٧ أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وعليه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تبعاً لمتغير الجنس.

تفسير الفرض الأول:

من خلال تطبيق استمارة تحليل الرسوم على عينة البحث (الذكور والإناث) تبين أن هناك فروق فردية بين رسوم الأطفال الذكور والإناث الصم والبكم في هذه المرحلة على استمارة تحليل الرسوم وهي:

- العناصر المرسومة تتخذ طابع شكلي فقط، رسم العناصر ببعدين مختلفين، المبالغة في حجم العناصر المرسومة، العناصر تفاصيلها قليلة أو متوسطة داخل الرسوم، الرسم يتضمن عناصر مختلفة في أبعاد مختلفة، تلوين أكثر من نصف العناصر المرسومة.

- نسبة رسوم الإناث الصم في المرحلة العمرية (٤ - ٧) سنوات التي تتميز بكثرة العناصر والتفاصيل في الرسوم وهي أعلى من نسبة رسوم الذكور الصم في نفس المرحلة العمرية على استمارة تحليل الرسوم.

- نسبة رسوم الذكور الصم في المرحلة العمرية (٤ : ٧) سنوات والتي تتخذ الطابع الشكلي فقط كانت مرتفعة وأعلى من نسبة رسوم الإناث التي تتخذ الطابع الشكلي على استمارة تحليل الرسوم.

- رسم الذكور الصم في البحث تميزت بوجود بعدين في الرسوم المرسومة وكانت النسبة لديهم أعلى من رسوم الإناث الصم.

- رسوم الإناث الصم في البحث ظهرت فيها المبالغة في رسوم التفاصيل المميزة للأشخاص كحجم الرأس، الأيدي، الأذرع، الأرجل، وجاءت نسبة المبالغة في رسوم الإناث أعلى من نسبة المبالغة في رسوم الذكور على استمارة تحليل الرسوم.

الفرض الثاني:

ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي لرسوم الأطفال الصم والبكم على استمارة تحليل الرسوم لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٤)

نتائج اختبار فروق بين متوسطى رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى لرسوم الأطفال الصم والبكم على استمارة تحليل الرسوم

الافتبار البعدي	الافتبار القبلي	الفرق في المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
٠.٢٧٧٧٠	٠.٣٦٢٢٨	٠.٠٨٤٥٨	٠.٠٠٣٦٢٢٨	٣٤.٢٣١	١٩	٠.٠٠٠٠	دالة

يتضح من الجدول (٤) أنه يوجد فروق الدالة إحصائيا في بين متوسطى رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى لرسوم الأطفال الصم والبكم على استمارة تحليل الرسوم لصالح الاختبار البعدي بفارق معنوي ٠.٢٧٧٧٠، وانحراف معياري ٠.٠٠٣٦٢٢٨ كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (٣٤.٢٣١) بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠٠) أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥)، وعليه توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) لصالح الاختبار البعدي.

تفسير الفرض الثانى:

يشيع تكرار أجزاء معينة في الرسوم دون غيرها لدى الأطفال الصم اللذين لديهم مشكلات سلوكية حيث ظهر التكرار في الاهتمام برسم الملابس للشخصية المرسومة، والتأكيد على وجود الرأس، والإهتمام برسم الشعر، وظهر التكرار في رسم الفم بحجم كبير، ورسم عين الإنسان كنقطة وليس بشكل العين المألوف، وتكرار رسم العنق بشكل رفيع، والأذرع طويلة ورفيعة، وتكرار رسم الأكتاف بشكل مربع، ودائم تكرار حذف الأذنين لأنها تشعره بالنقص، وأيضا تكرار رسم الأيدى بشكل مشوه، ورسم أصابع اليدين والقدمين مثل العصى، وتكرار رسم الأقدام صغيرة الحجم وطويلة وغير مناسبة، وتكرار المحو الجزئى أو الكلى لبعض العناصر في الرسم.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسات مختلفة والتي تشير إلى أن الأكتاف المربعة أكثر شيوعا في رسوم الأطفال الصم الذين لديهم مشاكل سلوكية وعدوانين، حيث يشيع في رسوماتهم حذف ملامح الوجه، بعكس الأطفال الصم يؤكدون على رسم ملامح الوجه بشكل مناسب لجانبى الوجه، والأطفال الصم العدوانيين يحذفون تفاصيل وأجزاء من الرسم وذلك للشعور بالنقص.

أما بالنسبة للمبالغة فكانت رسوم الأطفال الصم والأشكال المرسومة مبالغ فيها (في حجم الرأس، والأيدى، والفم، والأذرع)، والرأس كبيرة عن باقى أجزاء الجسم، وذلك للشعور بالنقص، وتعرضهم للتجاهل وشعورهم بالنبذ والإهمال، وبالنسبة للحذف فيقوم الأطفال الصم بحذف الأذنين باعتبارهم مصدر للضرر بالنسبة لهم ومصدر للنقد، وحذف بعض معلم الوجه، وذلك بسبب سلوك العدوان الموجود لديهم، وعدم شعورهم بالأمان، والتأكيد على رسم الأنف والشعر، وذلك إشارة للارتباطات الحسية الأخرى لديهم.

أما بالنسبة للمرونة فكانت الخطوط التي يرسمها الأطفال فكانت خطوط مستقيمة حادة وبها زوايا، والخطوط المرنة جاءت نسبتها قليلة وتكاد تكون معدومة، ويميل للشخبطة بالخطوط، وذلك انعكاساً للمشكلات النفسية الموجودة لديه، والسلوك العدوانى الذين يتصفوا به.

يشير الباحث أن النسبة التي حصل عليها الأطفال في الرسوم المرسومة أعلى الورقة على اليسار كانت مرتفعة وذلك يدل على عدم وجود اتزان وضبط داخلى وذلك بسبب السلوك العدوانى.

أما الرسوم التي توجد في الوسط وأعلى يمين الورقة تدل على الإلتزان الانفعالى والتوافق النفسى السوى مع الآخرين، والتي ظهرت بنسبة أعلى بعد تطبيق الطرق الحديثة في تحليل الرسوم، وخفض السلوك العدوانى والانفعالى لديهم.

ويشير الباحث أن رسوم الأطفال الصم في عينة البحث تتسم بالسكون وكانت النسبة صفر في الإحيائية والحركة في الرسوم والأشكال، ويرجع الباحث السبب إلى فقدانهم حاسة السمع، فالسكون الدائم يعنى وجود صراعات نفسية ومشكلات انفعالية داخلية مختلفة.

وساهم التلوين، الذى استخدمه الباحث بجانب تحليل الرسوم، والتشكيل بالصلصال الحرارى، والطباعة بالألوان، والأشكال المفرغة، في تغيير كبير في سلوك الأطفال الصم، وخفض المشكلات النفسية، والسلوك العدوانى لديهم، وظهر ذلك الفرق بعد التطبيق على استمارة الرسوم.

الفرض الثالث:

ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي للسلوك العدواني للأطفال الصم والبكم على مقياس السلوك العدواني لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٥)

نتائج اختبار فروق بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي للسلوك العدواني للأطفال الصم والبكم على مقياس السلوك العدواني

الافتحار المعيارى	الفرق فى المتوسطات	الافتحار المعيارى	الفرق فى المتوسطات	الافتحار المعيارى	الفرق فى المتوسطات	الافتحار المعيارى	الفرق فى المتوسطات
٠.٢٦٧٩١	١.٢٤٢٨٦	٠.٢٦٧٩١	١.٢٤٢٨٦	٠.٢٦٧٩١	١.٢٤٢٨٦	٠.٢٦٧٩١	١.٢٤٢٨٦

يتضح من الجدول (٥) أنه يوجد فروق الدالة إحصائيا فى بين متوسطى رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى للسلوك العدوانى للأطفال الصم والبكم على مقياس السلوك العدوانى لصالح الاختبار البعدي بفارق معنوي ١.٢٤٢٨٦، وانحراف معيارى ٠.٢٦٧٩١ كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (٢٠.٧٤٦) بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥)، وعليه توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) لصالح الاختبار البعدي.

تفسير الفرض الثالث:

تنتضح نتائج الفرض الثالث فى وجود فروق إحصائيا للأطفال الصم والبكم على مقياس السلوك العدوانى لصالح التطبيق البعدي وذلك بعد تطبيق الطرق الحديثة فى تحليل رسوم الأطفال، وأظهرت نتيجة الفرض الثالث من خلال تطبيق الدراسة التحليلية على مقياس العدوان الذى صممه الباحث، أن أكثر المشكلات السلوكية والإنفعالية انتشارا لدى الأطفال الصم فى مرحلة ما قبل المدرسة هي (الإنذفاعية، العدوان).

والأطفال الصم أكثر عدواناً من الأطفال ضعاف السمع، وظهرت النتائج على مقياس فى الغضب، والإنذفاع للضرب والمشاجرة مع زملاؤه، ومحاولة تدمير الأشياء، وترجع هذه النتيجة إلى أن الصم لديهم قصور فى اللغة والتواصل بصورة أكبر من ضعاف السمع، فينعكس ذلك على سلوكهم نظراً لمحدودية علاقاتهم وعدم

قدرتهم على فهم ما يدور من حولهم وعجزهم عن المشاركة مع الآخرين، كما أن التباعد بين الأطفال الصم وبين أقرانهم يزداد بازدياد درجة القصور السمعي وينعكس على فرص التفاعل معهم لعدم وجود لغة تواصل مشتركة، فيظهر عليهم العناد، والنشاط المفرط، والعدوانية، والاندفاعية في التعامل، والميول للتخريب، والتعامل بشكل عدواني مع الآخرين.

كما ظهرت في النتائج أيضا أن الطفل الأصم يشعر بالإحباط بسبب العقبات التي يضعها الآخرون أمامه مما يدفعه لأن يخرج مشاعر الغضب للتعبير عن استيائه بالعدوان الجسدي ومحاولة إيذاء وضرب الآخرين في حالة الغضب، وعدم التحكم في مشاعره أو غضبه، في حين ظهرت نسب العدوان للأطفال الصم والبيكم على المقياس وكانت ذات مؤشر عالي قبل تطبيق الدراسة التحليلية، وانخفضت بعد التطبيق وظهر ذلك على المقياس.

ومن خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني بين الذكور والإناث من الأطفال الصم، كان السوك العدواني للذكور أشد من السلوك العدواني للإناث الصم. ويشير الباحث بأن تحليل رسوم الأطفال الصم ساعد على تعبيرهم عن ميولهم وأفكارهم، والتنفيس عن طاقاتهم، وحقق لهم ذاتهم، واعتمادهم على أنفسهم، كما ساعدت على تدعيم الروابط وخلق نوع من الصداقات التي يحتاج إليها الطفل الأصم العدواني فتمكنت من تحويل هذه الميول العدوانية إلى أعمال فنية وذلك من الطرق الفنية الحديثة المستخدمة في البحث من التلوين بالألوان المختلفة، والطباعة، والتشكيل، والرسوم ساعدت على خفض السلوك العدواني لديهم.

لاحظ الباحث أن ممارسة هذه الأنشطة تبعث الفرح والسرور والبهجة والإستمتاع للإناث أكثر من الذكور، كما أن الإناث كانوا أكثر اهتماما والتزاما ولديهم المبادرة للقيام بالأنشطة الفنية المختلفة والرسم والاستجابة للتعليمات المطلوبة، وكانت الإناث أكثر استمعا واستجابا بالأنشطة أكثر من الذكور، مما أتاح لهم التنفيس عن انفعالاتهم وبالتالي خفض السلوك العدواني لديهم مقارنة بالذكور.

ويرى الباحث من نتائج دراسة البحث الحالي أن الرسوم هي الوسيلة الأنسب والأقرب إلى دراسة فهم نفسية الطفل الأصم، ويوجد دراسات كثيرة حاولت تفسير رسوم الأطفال الصم، والرسم هو وسيلة للتنفيس، وتخفيض السلوكيات الغير مرغوبة،

كما يعالج الرسم الاضطرابات النفسية، ومن خلال ربط الباحث تحليل الرسوم بالطرق الفنية الحديثة المستخدمة في البحث، كالتشكيل بالصلصال الحراري والطين، والطباعة، والتفريغ، والتلوين بالخامات المختلفة، ساهم ذلك بخفض السلوك العدواني بشكل كبير لدى الأطفال الصم العدوانيين.

المراجع:

- مجلة السلوكية والتربية - المجلد السادس - الجزء الثاني - ٢٠١٩
- المجلة المصرية للدراسات المتخصصة. (٢٠١٩). العدد (٢٢) إبريل.
 - أماني عمر الشيخ محمد (٢٠٠٧). سمة الانبساط من خلال رسومات الأطفال دراسة مقارنة بين الاطفال المعاقين عقلياً بمراكز التربية الخاصة والأطفال غيرالمعاقين عقلياً بولاية الخرطوم. جامعة الخرطوم: كلية الآداب- رسالة ماجستير.
 - تيرة بنت جميل خصيفان (١٩٩٩). فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجيستير. السعودية: جامعة أم القرى، كلية التربية.
 - جابر عبد الحميد جابر، وسهاد محمد إبراهيم، وأسماء توفيق مبروك (٢٠١٤). فاعلية برنامج سلوكي معرفي في خفض التكافؤ الأكاديمي لدى المراهقين المعاقين سمعياً. ٢٠١٤: مجلة العلوم التربوية.
 - جمال عطية خليل فايد (٢٠٠١). فاعلية استخدام رسوم الأطفال في تشخيص المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم. جامعة عين شمس- مركز الارشاد النفسى: المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسى- الأسرة فى القرن ٢١.
 - حنان عبد الحكيم نصار (٢٠٠٨). اللون والصور فى تعليم الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
 - حيدر عبد الأمير رشيد (٢٠٠٩). الإسقاطات النفسية فى رسوم الأطفال الصم. جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية: مجلة العلوم الإنسانية.
 - خولة يحيى، وماجدة عبيد (٢٠١٤). أنشطة للأطفال العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
 - رحاب يوسف البراشى (٢٠١٣). فاعلية الأنشطة الفنية فى تعديل بعض جوانب السلوك اللاتوافقى لدى الأطفال المعاقين عقلياً "دراسة مقارنة". مصر: مجلة القراءة والمعرفة.
 - سالي ل. سميث (٢٠٠٥). قوة الفنون استراتيجيات إبداعية لتعليم ذوى الإحتياجات الخاصة، ترجمة عزة جلال الدين، ط١ عالم الكتب.
 - سعد الإمارة (٢٠٠١). النفس والعدوان. بيروت: مجلة البناء، العدد ٦٠.
 - سعيد حسنى العزة (٢٠٠١). الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة. عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة.

- سليمان عزوني (٢٠١١). أطفال مركز الصم بين ممارسة النشاطات البدنية والرياضية وتقديرهم لذواتهم. مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في نظرية.
- صفاء الحاج محمد حامد (٢٠١٥). فاعلية برنامج علاج باللعب في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعياً (دراسة حالة الأطفال المسجلين بمدرسة أم كلثوم للصم، ودمدني، ولاية الجزيرة السودان). رسالة دكتوراة. جامعة الجزيرة: كلية العلوم الطبية التطبيقية.
- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٤). مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال. الرياض: دار الزهراء.
- عبد المنعم القريطي (١٩٨٦). الدور العلاجي للنشاط غير الاكاديمي في برامج المعوقين. القاهرة مكتبة الانجلو المصرية، الكتاب السنوي في علم النفس (محمود فؤاد أبو حطب): الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- فاطمة لطيف، بشائر محمد ابراهيم (٢٠١٧). الابعاد التربوية لشخصية البطل في رسوم الاطفال، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية المجلد: ٧، العدد: ٣.
- فالنتينا وديع الصايغ (٢٠٠١). فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩ - ١٢ عام. رسالة دكتوراه. جامعة حلوان: كلية التربية الفنية.
- لويس كامل مليكة (١٩٨٠). دراسة الشخصية عن طريق الرسم، دار النهضة المصرية، القاهرة.
- ماري مايسكي، ريموند ودكوسكي، و دونالد نيومان. ترجمة محمد رضا البغدادى. (٢٠٠٨). الأنشطة الإبداعية للأطفال. دار الفكر العربي.
- محمد أحمد حماد (٢٠١٧). نظرية العقل والتعاطف المعرفي والوجداني كمنبئات للعدوان الاستباقي وعدوان رد الفعل لدى الأطفال المعاقين سمعياً والعاديين. جامعة البحرين - مركز النشر العلمي: مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- محمد أحمد حماد (٢٠١٧). نظرية العقل والتعاطف المعرفي والوجداني كمنبئات للعدوان الاستباقي وعدوان رد الفعل لدى الأطفال المعاقين سمعياً والعاديين. جامعة البحرين - مركز النشر العلمي: مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- محمود زايد محمد ملكاوى (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي في علاج سلوك العدوان لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً من منطقة

- القصيم. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية.
- محمود زايد ملكاوى (٢٠٠٨). الوسائل السمعية وطرق التواصل مع المعاقين سمعياً. الرياض: دار الزهراء.
- مصطفى فهمى (١٩٦٥). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. دار مصر للطباعة.
- مصطفى فهمى (١٩٧٠). الإنسان وصحته النفسية. القاهرة: مكتبة الانجلو.
- مصطفى قسيم هيلات، وفاطمة يوسف خصاونة (٢٠٠٧). التربية الفنية والموسيقية فى تربية الطفل. جامعة البلقاء التطبيقية: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مصطفى محمد عبد العزيز (٢٠٠٩). سيكولوجية التعبير الفنى عند الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- منال عبد الفتاح الهندي (٢٠٠٨). التربية الفنية لطفل الروضة. ط ١. عمان: دار المسيرة.
- منى حسين محمد الدهان (٢٠١٠). فاعلية برنامج فى الفن التشكيلي فى خفض مستوى القلق والعدوان لدى المراهق المعاق سمعياً وانعكاسه على نظريته المستقبلية (المجلد العدد ١٦). مجلة البحوث التربوية النوعية مصر.
- Cohn, N. (2014). Framing " I can't draw ": The Influence of cultural frames on the development of drawing. *Culture & Psychology*.
- Di Leo, J. (2013). *Interpreting Children's drawings*. Routledge.
- Gagnier, K. (2012). When less is more: Line drawing lead to greater boundary extension than do colour photographs. *Visual Cognition*.
- Glickman , N.S , & Pollard , Jr,R.Q. (2013). 10 deaf mental health research deaf mental health care.
- Glickman, N.S , & Pollard , Jr,R.Q. (2013). deaf mental health research deaf mental health care.
- Johnson, G.A , Pfister, A.E , & Vindrola padros , C. (2012). Drawings, Photos, and performances: using visual methods with children. *Visual anthropology review*.
- Judith Aron Rubin. (2005). 'Child Art Therapy ' 25th Anniversary Edition. New York: Published by John wiley & sons Inc.
- Kaufman, B, & whol, A. (1992). *Gasualties of childhood: A developmental perspective on Sexual abuse using projective drawing* New

York. Mazel.

- Kriger , A.I. (2014). Kinetic family drawing comparisons of students who are deaf with signing parents and student who are deaf with non-signing parents. Indiana university.
- Livene.E.S. (1998). An Investigation In The Personality of normal & Deaf Adolosten (Vol. P.30: 31). New yourk.
- Macphail ,A., & Kunchin , G. (2004). The use of drawomgs as am evaluation tool: students' experiences of sport education. physical education & sport pedagogy.
- Raine, A., Dodge, K., Loeber, R., Gatzke-Kopp, L., Lynam, D., Reynolds, C. (2006). The Reactive-Proactive Aggression Questionnaire: Differential correlates of reactive and proactive aggression in adolescent boys. Aggressive Behavior. 32,159-171.
- Rieffe , C. (2012). Awareness and regulation of emotion in deaf children. British journal of developmental psychology.
- Sandel, S. L. (2004). Integrating art therapy into treatment (Vols. vol.26.p439-441). Hospital & Community Psychiarty.
- Stephenson , J. , & Limbrick , L. (2013). A review of the use of touch-Screen mobile devices by people with developmental disabilities. ,, Journal of autism and development disorders.
- Turkington c, et Sussman ,E,A. (2000). living-130 Whit Hearing loss ,the source book for deafness and Hearing disorders. New York: cheak mark book.
- Wright, B., & Oaked, P. (2012). Does socioemotional Developmental Delay Masquerade as autism in some deaf children. International journal on mental health and feafiness.